

من أحداث اليوم الآخر) الموت (- الشيخ الدكتور محمد بن كمال

الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديك الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا ما كنا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - 00:00:24

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:54 وهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل مقدسة بدعة. وكل ضلاله في النار عباد الله بعد جولة في الحديث عن اشراط الساعة وامراتها - 00:01:24

ننتقل الى الحديث عن الدار الآخرة اول ذلك النقلة عن الدنيا الى الآخرة اول ذلك اول حياض الآخرة يلده العبد الموت الموت الذي كتبه الله جل جلاله على كل حي - 00:01:58

الموت الذي قسم به الجبار جل جلاله ظهور الجبارية وكسر به امال الاباطرة الموت الذي كدر على اهل الدنيا صفو دنياهم الموت الذي كدر على اصحاب الملذات ملذاتهم الموت الذي اقض مضاجع الصالحين - 00:02:46

فاعدوا له وما وراء كل نفس ذاته الموت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قل ان الموت الذي تفرون منه - 00:03:29

فإنه ملائكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة يتبئكم بما كنتم تعملون عباد الله اذا نزل الاجل من عند الله فلا راد له لا يدفعه زمان ولا مكان لا يرده خوف ولا فرار - 00:04:04

الموت ابتلاء ابتلى الله عز وجل به العباد الذي خلق الموت والحياة. ليبلوكم ليبلوكم اياكم احسن عملا وهو العزيز الغفور عباد الله قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اكثروا ذكر هذه اللذات. يعني الموت - 00:04:41

وكان في وصيته لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه اعبد الله كأنك تراه واعد نفسك في الموتى كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا مضى ربع الليل خرج فنادي في الناس - 00:05:28

يا ايها الناس يا ايها الناس جاءت الراجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت جاء الموت بما فيه خرج عليه الصلاة والسلام يوما مع اصحابه يشيعون ميتا فلما جلس عليه الصلاة والسلام على شفير القبر بكى - 00:05:56

حتى بل الثرى قال يا اخوانى لمثل هذا فاعدوا بمثل هذا فاعدوا للموت يعد العبد كل عده لان بعد الموت لقاء الله جل جلاله قال الله سبحانه كل نفس ذاته الموت - 00:06:35

وانما توفون اجركم يوم القيمة ومن سحر عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بمالها وجاهها وسلطانها ودورها وشهواتها - 00:07:10

ما هي الا متع الغرور ولم يكن قد اعد العدة لقاء الله جل جلاله وتمنى الرجعة فاذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعله

ما زال يتمنى ما زال لعله ان يرجع الى قصور فيبنيها - 00:07:45

الى نور في رفع بنيانها او الى شهوات فيستكملاها قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت علم العبد عند نزول الموت ان وعد الله حق ذهب عنه الباطل وجاه الحق - 00:08:33

ذهب عنه كل ما كان يؤمل في الحياة وعلم انه مرتاح الى الله جل جلاله لا شك بعد الطريق وقلة الزاد والخوف من لقاء الله عز وجل بما عمل فيقول لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:09:10

يا ابن ادم الم يعذرك الله جل جلاله الم يؤمن الله جل جلاله اليك اينما ارسل اليك الرسل وانزل الكتب واخبرك جل جلاله انك في يوم ما وفي ساعة لا يعلمها الا الله ستنتقل عن الدنيا الى - 00:09:40

الاخيرة يا ابناء السنتين لقد سرتم الى الله عز وجل كثيرا ويوشك ان تقدموا على ربكم لقد اعذر الله الى عبد بلغه السنتين يصف ربنا جل جلاله سكرات الموت في موعظة عظيمة - 00:10:12

في موعظة بلغة فيها الرب جل جلاله عباده وهو الرحيم بهم وهو الذي يدعوهم الى دار السلام وهو الذي يريد ان يتوب عليهم. وهو الرؤوف الرحيم الرحمة احب اليه من العقوبة - 00:10:51

قال جل جلاله وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يحيد العبد يهرب من الموت يخاف من المرض اسرع خوفا من الموت. لا يحب ان ينزل الموت به ولا ان - 00:11:22

لكن اجل الله اذا جاء لا يؤخر ذلك ما كنت منه تحيد وقال سبحانه وتعالى كلا اذا بلغت التراقي اذا بلغت رح العبد الى التراخي وحسنة وارادت الخروج وملك الموت يجذبها ويسحبها - 00:11:50

اذا بلغت التراقي وقيل من راق عجزت الطبع انقطع الاذى ويأس الاهل والاحباب من الشفاء. فلا يجدون من جان ان الله جل جلاله فيبحثون عن يرقى مريضهم بكتاب الله وكلامه - 00:12:31

عله ان يشفيه الله جل جلاله والتفت الساق يا الله اي السعي ان القوة ان الكسر اين انت يا ابن ادم يوم ان كنت تعصي الله جل جلاله ورجليك وجوارحك وتسعى الى معصية الله جل جلاله حابا فقاد - 00:12:58

تستاق بالساق تعجز ان تحرکهما الى ربك يومئذ المساق لذلك اليوم يا عبدالله الى الله جل جلاله وباي وجه نمط الله عز وجل لولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون - 00:13:39

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ملائكة الله جل جلاله بين يدي الميت اقرب الى الميت من التف حوله من اهله وولده فلولا ان كنتم غير مدينين يابني ادم - 00:14:20

يا من تنتظرون الى الميت وهو يموت ان كنتم غير مدينين ان كان الموت لن ينزل بكم كما نزل في صاحبكم وحبيبكم ارجعونها ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين ارجعوا الروح الي - 00:14:49

او امسکوها في جسده. او ردوها اليك هل يغنى عن صاحب المال ماله ايها المغنى عن صاحب الجاه جاهه اذا نزل امر الله جل جلاله فلا راد له وعلى فراش الموت - 00:15:17

وفي سكرات الموت كلمات اجراء الله جل جلاله على لسان من شأن عباده تذكرة للباقي وموعظة للمعتبرين كما قال صلى الله عليه وسلم وازكي البرية. وخير البشرية. قال لا الله الا الله - 00:15:47

ان للموت لسكرات الموت وهو خليل الله انه ميت وانهم ميتون الصديق رضي الله عنه وارضاه لما نزل به الموت قال جاءت سكرة الموت بالحق - 00:16:22

ذلك ما كنت منه تحيد ولما طعن الفاروق رضي الله عنه وارضاه دخل ابن عباس رضوان الله عليه ثريد ان نتكلم بكلمات يهون بها الخطب على عمر هلا يا امير المؤمنين ابشر - 00:16:56

لقد مع رسول الله عليه الصلاة والسلام الا كذبهم الناس ونصرت رسول الله عليه الصلاة والسلام في مخذله الناس وقتلت شهيدا ولم يختلف عليك اثنان وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

وهو عنك راض يا من امتنتم عذاب الله من منا له منها واحدة وقد جمعها عمر خمسا بصدق وحق فماذا قال قال عمر ماذا قلت اعد عليه فعادها ابن عباس وقد صدق وبر - 00:18:00

قال عمر رضي الله عنه ان المغورو لم ير تموه والله والله ما طلعت عليه الشمس من الدنيا وغرت نفسيت به من هول المطلع به من عذاب الله قبل ان نرى - 00:18:33

ثم قال لعبد الله ولدي وقد وضع خده على فخذ ولده هلا يا عبد الله ضع خدي على الارض هلا وما يضرك ان يكون رأسك على فخذني او على الارض اضع رأسني على الارض لا امة لك - 00:19:02

فلما وضع خده على الارض قال عمر قال الذي ملأ الدنيا علما وعلما قال ويل لعمر وام عمر ان لم يرحمني ربى هؤلاء هم الصالحون - 00:19:34

هؤلاء هم الصالحون الذين يحسنون العمل ولا يزيدون عليهم الا وجلا من اقاء الله جل جلاله اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:20:06

الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله هو معاذ ابن جبل - 00:21:40

رضي الله عنه وارضاه لما نزل به الموت اللهم اني قد كنت اخافك اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم اني لم اكن محب الدنيا وطول البقاء بها - 00:22:06

الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظما الهواجر الصيام ومكافحة الساعات يعني بالقيام ومكافحة العلماء بالنكد عند حيل الذكر ثم فاضت روحه رضي الله عنه وارضاه معاوية بن ابي سفيان خير ملوك الارض - 00:22:42

وخلان المؤمنين رضي الله عنه وارضاه اما نزل به الموت قال اللهم انك قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله فاجعلني ممن تشاء ان تغفر لهم - 00:23:25

اللهم اغفر الذل واعف عن الخطيئة وتجاوز بحلك عن من اخطأ ولم يرجو سواك عباد الله وها هو الامام الشافعي الذي كان كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن الذي ملأ الدنيا علمه وفضله وذكره - 00:24:01

دخل عليه تلميذه المزنى ابي عبدالله كيف اصبحت وهو في سياق الموت قال اصبحت عن الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا. ولسوء عملي ملاقيا. وعلى الله واردا ولكأس المنية شاربا ثم انشأ رحمه الله وغفر له - 00:24:52

ينشد ابياتا من الشعر قال رحمه الله ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي الكرة اي دون عفوك سلما تعاظم من ذنبي فلما قرنته بعفوك يا رب كان عفوك اعظم خليفة المؤمنين - 00:25:35

امير المؤمنين المأمون ما نزل به الموت قالت كلمة فريضة وعبرة لكل عبد مهما بلغ ملكه وسلطانه كان على سرير ملكه قال للناس انزلوني من على السرير فانزلوه فوضعوه اشده على الارض. وقال اللهم يا من لا يزول ملكه. ارحم من - 00:26:14

قد زال ملكه ارحم من قد زال ملكه كل عبد منا سينزل به الموت وسيمر بهذه اللحظات التي مرت بالصالحين والطالحين والملوك والسلطانين العلماء والعباد والزاهدين تمر به هذه اللحظات - 00:26:50

ماذا بدننا ومن الذي سحمله على ظهورنا جل جلاله سيندم من ترك الصلاة سيندم من قصر في الصلاة سيندم من قصر في عمود الاسلام وركنه الاعظم سيندم من بخل بالزكاء - 00:27:31

تندموا من اكل الربا سيندم من سمع الغنى تندم من سلك سبيل الزنا. سيندم كل من عصى الله الا فلنعد للقاء الله جل جلاله وهو الامر الذي خلقنا من اجلك - 00:28:04

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا لجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة - 00:28:30

من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم السعادة اجلالنا. واجعل الله وفي طاعتك غدوا نواصي لنا. واجعل خير اعمالنا

واخرها. وخير اعمالنا خواتتها امنا يوم نلقاك وانت راض عننا. بمنك وجودك وعفوك يا ارحم الراحمين - 00:29:00

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اهلك الامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويذوم فيه اهل المعصية يأمر فيه بالمعروف وينها فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك لا ولنك كلمتك وتقال كلمة الحق لا يخشى قارئها - 00:29:30

وفيك لومة لائم. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايمان. سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. وفق اللهم - 00:29:54

يا ولاة امور المسلمين لما فيه من الضار. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكارم الاعداء واستغفر الله واتوب اليه - 00:30:18